من تاريخ الرهبانية اللبنانية

النسك والنسّاك في لبنان

بقلم الاب انطونيوس شبلي اللبناني
رئيس انطوش جبيل

١

سلسلة شهادات

نشأ حياة النسك في جبل لبنان من عهد قديم اي بين القرن الرابع والخامس[١]، ولا تزال اطلال بعض مناسكه قائمة الى الآن كاصدق دليل على ذلك، كان يقطنها الرهبان والمتوحدون عاكفين على اعمال الزهادة والعبادة.

قال العلّامة الاب هنري لامنس اليسوعي:

« من المنازل التي احتلّها في العهد القديم نسّاك لبنان وادي قزحيا والقاديشا. وبقايا العيشة الرهبانية ظاهرة فيها حتى الآن صبرت على الايام وتقلّبات الدهر ... وكان بعض الرهبان يفضّلون العزلة التامة فيعيشون منفردين في مغاور متفرّقة في جانبي الوادي منحوتة في صخوره تجري منها ينابيع صافية ويحدق بها النبات وكلّها غاية ما يُرام لعيشة التبتّل »[٢]

وهذا دير قَشْوبين كان حافلًا بالرهبان والحبساء الى ان أقام فيه البطريرك يوحنا الجاجيّ، هرب اليه من دير سيدة ايليج (ميفوق) سنة ١٤٤٠ بسبب الاضطهاد الذي ضايقهُ فاخلى لهُ الرهبان دير قَشْوبين وانتقلوا الى دير قزحيا[٣]. وقد كثر عدد المناسك والنسّاك في لبنان من القرن الرابع عشر وصاعدًا، وثمّ عرفَ فضلهم في أرجائه حتى استأهل بعضهم ان يُرقوا الى درجة الاسقفيّة، فالبطريركيّة، ولبثوا محافظين على نظام حياتهم النسكيّة الاولى على ما روى العلّامتان الدويهي وغودار.

---

١) الاب لامنس في كتابه تسريح الابصار، كما سيأتي.
٢) الكتاب المذكور: ص ١١١
٣) الاب يوسف غودار اليسوعي في كتابه الفرنسي « مريم في لبنان »

وكانت محابس هؤلاء الحبساء غالباً إمّا في بطون الاودية او محفورة في قلب الصخور العالية ، وهي أشبه باوكار النسور ، يتعذّر على المرء الصعود اليها بسهولة. وكأنّ مناظر أودية لبنان ووهاده وقمم جباله المرتفعة كانت من أقوى البواعث على اعتناق الحالة النسكية.

« فان وعورة ضفاف نهر قاديشا المنبجس في سفح جبل الارز استمالت قلوب النسّاك الى الزهد والوحدة ، فعاش اكثرهم في كهوف محفورة في قلب الصخر يُرى بعضها حتى اليوم مستوياً استواء عمودياً فوق وهادٍ مرعبة يعزّ الوصول اليها »(١

ومما يدلّك على ضيق حياة النسّاك في وادي قاديشا ما قالهُ الاب پتيكوه (Petitqueux) اليسوعي :

« في تلك الصخور مغاور وكهوف كانت قديماً صوامع متوحّدين عديدين اختاروا عيشة الانفراد وتمسّكوا بشظف العيش ومارسوا التوبة المتواصلة الشاقة . انّ دموع هؤلاء النسّاك كانت السبب لتسمية نهر قاديشا المنبجس من جبال لبنان بالنهر المقدّس . وانّ منظر كهوف ونهر في قفر مخيف لمثيرٌ في الغالب عوامل الانسحاق والتوبة والشفقة على نفوس شقيّة عالميّة تفضّل لذة ايامٍ وفرحها على ابديّة سعيدة . »(٢

وقال العلّامة السيد ميسلن في سياحته الى لبنان :

« لا شيء يوازي المظاهر الدينية السائدة في وادي قاديشا : تنغم مدائح الله في اسفل الارز ، حرائة تلك الجبال التي نشبت فيها حروبٌ عديدة للمحاماة عن الايمان ، التجوال على شاطئ نهر قاديشا الضاحكة مشاهده حيناً والعابسة حيناً آخر ، في المغاور العميقة ملجأ طمئنة من الشهداء ، دروس تاريخ جدودهم وشياخهم في تلك المعالم المتربة وفي تلك العظام المتكسّرة هي شغل المتوحّدين الغاطسين الى الآن في ذلك الوادي . تلك سعادةٌ احسدهم عليها . فيا سعد من يخوّله الله هذه الدعوة ! فاهم كموسى يعلّمون على الجبل ، بينما الاخرون يحاربون في السهل . »

ولله درُّ فرحات حيث قال :

لفي على زمنٍ مضى مع إخوةٍ في البادية !
في ذلك الوادي الذي الأفراحُ فيه وافيه !
فكأنهُ لي جنّةٌ ، وبه قطوفي دانيه ،
فيه النفوسُ امينةٌ ، وبه الملائكُ واقيه .

---

١) ريستلهوبر : « تقاليد فرنسة في لبنان » ، الترجمة العربية للاب عبّود ، ص ١٢

٢) مجموعة الوثائق للارساليات اليسوعية في الشرق : (*Nouveaux mémoires des Missions de la Compagnie de Jésus dans le Levant*, IX 1724)

غنّتْ لي أغصانهُ نكأنها بي هازبه ،
والريح تنقلُ بيننا أخبارهُ كالواشيه .
فيه السواقي جاريه ، ليس الجواري ساقيه .
ورياضه كزهوره غضي، وأخرى راضيه .
يا ايها الوادي الذي فيه الفضائل راقيه ،
قد ضمَّ من رهبانهِ من كلّ نفس غاليه ،
يُشجيك بالاسحار صو تُ زبورهم بالقافيه ،
يغنيك لحنُ صلاتهم من حُسن صوت الغانيه(١

وقد ابدع بشعره بوصف الوادي المقدّس اذ قال ايضاً :

أحنُّ الى الوادي المقدَّس رغبةً اليهِ فرآهُ لعيني يبهج ،
يمرُّ بهِ ذاك النسيمُ معطّرًا بازهاره ، وضياؤهُ متبلّج
تردّى بثوبٍ من زهورٍ بديعةٍ يهمّهُ منها طرازٌ مُدبّج ،
به الوردُ محمرٌّ ، وآخر أبيضٌ ، وأخضرهُ يزرنُّ منهُ البنفسج ؛
تراهُ كطاووسٍ تجلّى ، ورأسهُ بألوان باريهِ العزيز متوّج .
ترى لجرير الماء في أرجائهِ كأرغن شادٍ صوتهُ يتلجلج ،
يجول على بسطٍ من الروض سُندُس، وحصباؤهُ كالدرّ تزهو وترهج .
حططتُ فيه أفنان الاراكة طائرًا يُغرّد في أغصانها ويُهرّج ،
وردّت أكفُّ الدَّوح عنهُ ظلها أشعّة شمسٍ عن حماهُ تفرّج .(٢

قد اشرنا في مقالٍ مضى(٣ الى انَّ كلَّ دير من اديار هؤلاء الرهبان والحبساء كان منفرداً مستقلًّا عن غيره ولا علاقة لهُ بالآخر . وللاسقف المكاني سلطان على تلك الديورة في ولايته(٤ بحيث كان يُلبس طالب الترهُّب الثوب الرهباني ويبقيه في محله بعد قضائه مدّة الامتحان الاولى . ولم يكن لهم قانون خاص يتقيدون باحكامه ولا ينذرون نذرًا صريحاً علنيًّا ، بل يجرون على تعاليم كتاب يوحنا السلّمي وبستان الرهبان والقديس انطونيوس الكبير(٥ ، وغلب على تسميتهم باسم الرهبان العبّاد . وظلّت شائعة هذه الطريقة الى حين تأسيس رهبانيتنا

١) الديوان : ص٤٦٩ وما يليها .
٢) الديوان : ص١٢١–١٢٢
٣) المشرق (٣٠ [١٩٣٢] : ٨٠٤)
٤) المجمع اللبناني : ب٣ ، عدد ٢ ، ص ٤٦١
٥) مذكرات الاب تراعلي ، ج ١ ، من تاريخ الرهبانية .

اللبنانية . ولما ثبتت قدمها وانتظم حالها رغب بعض ابنائها في حياة العزلة التامة ليتسنى لهم الالتصاق بيسوع المسيح على نوع أكمل . واليك ما كتبه بهذا الصدد الاب قرا علي في مذكراته الثمينة :

« في سنة ١٧١٦ تحرّك قلبُ بعض الرهبان الكهنة لطلب السكوت والانفراد . وهذه كانت شهوة المرحوم القس يوسف البتن فطاوعتهم على ذلك وافردتم الى مكان في وادي قزحيا يُعرف بنبتا . وكان عددهم اثنين واسمها الواحد انطونيوس ، وهو شيخ ويعرف بابن مبارك ، والاخر شابٌ ويُعرف بابن شوشان ، وضيّقتُ عليهما القانون أكثر مما في الدير ، وسلّمتُهما الكرم الذي هو أمام مغايرهما ليعملا ويقاتلا الضجر ، وميّزا لهما قلّاية جعلاها كنيسةً على اسم ماو بولا اول المنفردين . . . »

وروى الاب توما البودي عن الاب انطونيوس الدلبتاري هذا الحبيس :

« انه جاهد في هذه المحبسة جهادًا هذا مقداره حتى من سيرته تيقّنت الرهبان عن جهاد الاباء الاقدمين وعن الحبساء الاولين وجهاداتهم » (١)

على اننا لم نجد في روزنامة دير قزحيا اسماً لهذا الحبيس الذي ذكره قرا علي والبودي واول حبيس ذكر فيها هو الاب انطونيوس الباني .

وكتب الاب جبرائيل فرحات عن وفاته ما نصُّهُ :

« انهُ في سنة ١٧٢٥ انتقل الى رحمة الله . وقد كان حبيساً في وادي قزحيا وهو اول حبيس توفي من هذه الرهبانية بعد ان أقام في المحبسة عشر سنين قضى منها ستاً يلازم محل اليد خارج القلّاية في الاوقات المبيّنة في القانون الذي رتّبه المطران عبدالله منشئ هذه الرهبانية . واربعاً أقام حابساً نفسهُ حبساً تاماً لا يخرج من غرفته الا لتقدمة الاسرار الالهية »(٢)

وزادت روزنامة دير قزحيا : انهُ عرف ساعة موته قبل يومين . ومات وله من العمر نحو ٤٠ سنة في ٤ كانون الاول برئاسة الاب جرجس القشوع على الدير .

* * *

ولم تكن حياة النسك في الاديار باقلّ ازدهارًا مما هي في المحابس . فمن طيّات ثياب الرهبان الخشنة كانت تنتشر روائح التزهّد والتعفّف ، وتسري الى الآذان اخبار صلاتهم وصيامهم وزهدهم . وكلما ازدادَ عددهم ازدادوا عكوفاً على ضروب العبادة واعمال الزهادة ، وهم متحصّنون في حصون اديارهم

(١) ترجمة قراعلي للاب البودي (المشرق ١٠ [١٩٠٧] : ٦٣٦)
(٢) تاريخ الرهبانية لفرحات .

يحيون في انفرادهم حياةً هادئة مطمئنة لا أنيس لهم ولا جليس سوى القربان الاقدس المحتجب فيه يسوع المسيح ، فيطرحون على أقدامه همومهم وانصابهم فينفّس كربهم ويبدّد حزنهم ويُدخل الى نفوسهم التعزية والسلوى ، فيستعيد عزمهم القوّة والنشاط لمتابعة الكفاح والجهاد.

واليك بعض ما كتبهُ عنهم الاب بتيكوه المرسل اليسوعي حين زارهم في دير القديس اليشع في سفح الوادي المقدّس سنة ١٧٢١ :

« يقضي هؤلاء الرهبان سنتين في التجربة ، لا يأكلون اللحم ابدًا ، والفقر لامعٌ في ملابسهم ، ينشدون الصلاة نصف الليل وقد حضرناها عندهم ثلاث مرّات . وكانت لنا خير قدوة حشمتهم في الكنيسة وحرارتهم في الصلاة . يصرفون قسمًا من نهارهم في حراثة الارض وفي الاعمال الخدميّة . . . ويبذلون في حفظ فرائضهم ، ولاسيما فريضتي الصمت والصوم الشاق ، منتهى الدقّة ، ويندر ان يروا الناس . . . وهم وحدهم يستحقّون اسم الرهبان .»(١

وبالرغم من حياتهم الضيّقة ازدحم طلّاب الترهّب على ابوابهم من لبنان وحلب والشام وسائر الانحاء ، ومن غيرابناء الطائفة ، كالروم والارمن والسريان والملكيين واللاتين ، منضمّين تحت تدبير قانونهم وأُسندت اليهم رئاسة الديرة ووظيفة المدبّريّة والنيابة والرئاسة العامّة ، ورقي بعضهم الى درجة الاسقفيّة كالمطران ارسانيوس عبد الاحد السرياني الاصل.

وكيف يتسرّب الفشل الى صفوفهم وتخمد نار همتهم وآباؤهم المؤسّسون قراعلي واليتن وفرحات ينفخون في ضرامها ويواصلون الاهابة بهم للتقدّم الى الامام في الجهاد النسكي ، رافعين امامهم رايتهُ في معارك الحياة ، متنافسين جميعاً في قهر أميال النفس بأقصى درجات التقشّف ، ومزاولين عمل اليد زجرًا لشيطان الضجر ، قانعين ببساطة عيشتهم في هذا الجبل المقدّس . ويعود الفضل كلّهُ باحياء الحياة النسكيّة في ربوعنا الشرقية على طريقة منظّمة الى هؤلاء الآباء ، وبالاخص الى مقدامهم الحبر القديس المطران عبدالله قراعلي الذي نمت في تربتها هذه الرهبانية غرسة يده وانبثقت فروعها مثقّلة بثمار البرّ والتقوى اللذيذة . وقد أصاب العلّامة المرحوم الخوري يوسف مارون الطرابلسي بما قالهُ

١) مجموعة الوثائق المذكورة .

عنهم. وعن مناشئهم السيد عبد الله في مخطوطته[1] وهو :

فله درُّ فروعٍ جودٍ أُفرعت من ذلك الاصل الكريم الجيِّد ،
طابت روائح نسكهم فكأنهم مسكٌ يفوحُ بصدر هذا السيِّد.

بعض النساك من الرهبانية اللبنانية

لا يزال الى اليوم ، بعد قسمة الرهبانية ، روح النسك متجدِّدًا في رهبانيَّتنا البلدية اللبنانية ، كما تشهد بذلك حياة من تفرَّدوا بـه الى أبلغ حدّ في ضيق العيش وشظفه ، مقتفين آثر سلفائهم من الآباء والجدود ، سواء أسكنوا في الديورة ام في المحابس . ويضيق بنا المقام ان جئنا نعدِّدهم جميعاً ولكن لا نرى بدًّا من ذكر بعضهم .

كتب الشاب الاديب الفاضل يوسف ابي كرم في مقدِّمته على حياة الابرين الحوديني وشربل التي نقلها الى الفرنسية ما ترجمتهُ :

« من جال اليوم في لبنان ونظر الى الاديار العديدة المكلَّلة هام تلالـه العالية المرتفعة كالمنائر تثير عقول المؤمنين نشأت فيه عواطف التقوى والفضيلة وتحقَّق ان الحياة الرهبانية لم ينقصها شيء من اهميتها الاولى وروعتها القديم . فكثيرٌ من الحبساء والنسَّاك اشتهروا في هـذه الرهبانية اللبنانية المارونية وجعلوا لهم صيتًا بعيدًا نداءة حياتهم »[2]

ذكرنا انَّ اول محبسة تشيَّدت في بدء تأسيس الرهبانيـة هي محبسة ديرنا قزحيا . ثمَّ انشأت فيما بعد رهبانيتنا المحابس في جانب بعض اديارها كمشموشة ، وميفوق ، وحوب ، والقطَّاره ، وعنَّايا ، وطاميش ، وكفيفان ، واهلت ولا يزال اكثرها آهلًا بالحبساء الافاضل المجاهدين فيها جياد ابطال القـديسين بالاكباب على الصيام والصلاة واذلال الجسد بالاماتات المتنوِّعة ، والاقتصار على تناول بعض الحبوب والثمار والبقول المسلوقة المبلَّلة بالزيت ، لا يذوقون اللحم البتة ولا ما يتنعَّم به أولي السعة والرخاء من المآكل والفواكه الطيِّبـة . فاكسبتهم هذه العيشة القشفة صحة وسلامة لابدانهم وصفاء ونورًا لاذهانهم فعمَّروا طويلًا وندر من لم يبلغ منهم في سنه الثمانين والتسعين او نيَّف .

---

١) الرسالة النيَّة في الرهبانية اللبنانية ، ردّ عز الشماس عبدالله زاخر الحلبي الشهير .
٢) *Deux Religieux Maronites*, Paris, 1923

ويروقنا ان نشير هنا الى ان السيد بوصويت الخطيب الشهير نسب انحطاط الناس الطبيعي والادبي الى ما يأكلونهُ من الاطعمة الدموية فقال : « ان الغذاء الذي كان للناس قبل الطوفان يتناولونه بلا عناء من ثمار الاشجار المتناثرة على الارض لهو ولا ريب بقيَّةٌ من البرارة الاولى امَّا اليوم فاننا نطلب الغذاء بإراقة الدم رغم ما ينشئ ذلك في نفوسنا من الهول الطبيعي. امَّا ما نبذلُ من الجهد في تجويد الطعام وتكثير ألوانه والتأنق فيه فسبيلهُ لا يخفى علينا تماماً عندما نملأ به البطون من الجيف »

وتعطَّرت ارجاء لبنان بأريج قداسة هؤلاء الرهبان والحبساء في اديارنا ومحابسنا المذكورة فعاشوا عيش الصدّيقين وماتوا ميتتهم.

امَّا الذين قضوا الحياة في الاديار فالآباء : عمانوئيل الجبَّيل ، الرئيس العام. توفي بدير الكحلونيَّة في ٣٠ ت١ ١٨١٠ . وكشف قبرهُ في ٢٧ ايلول ١٨١٣ ، فوُجد جسده سليماً من البلى والفساد . وقد نُقل الى دير سيدة طاميش[1] . والاب سرابيون الدليبه (بلاد المتن) عاش حافظاً رسوم القانون داخل الاديار ثلاثاً وستين سنة وانصرف الى جوار ربه في ١٤ آب ١٨٥٣ . وحنانيا التنُّوري ، ويوسف البكاسيني ، وانطونيوس الزوقي ، وجبرائيل البزعوني الذي اشتهر بعبادته لمريم العذراء ، وجبرائيل الديراني ، واكليمنضوس التنُّوري ، وسبيريدون صفير الريفوني المتوفَّى في دير مار روكس عجلتون في ٢ شباط ١٨٦١ ، ولا يزال الى الآن قبرهُ هناك مقصداً للزائرين وأجرى الله على يده بعض الكرامات. والاب مبارك حليحل ، الرئيس العام ، الذي توفاه الله اليه في دير مار سابين بكفتا في ١٦ آب ١٨٦٤ . وبولس وادي جزّين ، وعبد الاحد قيتوله ، واغناطيوس البيروتي المتوفَّى في كانون الاول ١٨٧١ ، قال عنهُ الاب نعمة الله الكفري : « انهُ سار سيرة الاختلاء والورع والزهد في سنيه العشر الاخيرة . » ويوحنا الشرتوني الذي احتمل داء الجذام بصبر عجيب . واغوسطين الديراني ، وليباوس ابي سليمان المتيني ، وكاروبيم البكاسيني ، وحنانيا القبرسي ، ويوسف

١) راجع ما كتبناه عنه (المشرق ٣٧ [١٩٣٩] : ٥٠٧ وما يليها)

القسطاوي ، وعمانوئيل الصنيني الذي لاقى ربّه في مدرستنا بصنين في ٢٢ ايلول ١٨٨٢ ، وذكر الاب الكفري : « انهُ مات ميتة مقدسة كسيرته المقدسة الطاهرة المشهورة ولذلك أخذت الناس ثيابه بركة . » وارسانيوس البكاسيني توفي في ٥ ك ١ ١٨٨٣ في دير برسنين بعمر نحو ٧٠ سنة . كتب عنه الاب الكفري : « انه كان تقياً فاضلاً صام ٣٥ سنة يوم السبت على الخبز والماء للتاسعة اكراماً للسيدة العذراء . وكان موته بداء الاستسقاء ، وعرف يومه الاربعاء او السبت . فمات يوم الاربعاء الخاص بمريم عند الشرقيين ، وأخذت ثيابه بركة . » وبولس كفرحتنا رقد بالرب في دير كفيفان في ك٢ ١٨٨٦ ، وكان يرافق الاب الحرديني في بعض أسفاره ويعاونه في تجليد الكتب . قال فيه الاب الكفري : « انه تقي عابد بارّ في كل حياته . » ومبارك الرشماوي ، وكاروبيم البحرصافي . توفي في ٤ آذار ١٨٨٧ بسنّ مئة وسنتين ، وهو كاهن فاضل عابد . وروفائيل الحصروني ، ومبارك ادّه ، وبطرس البكاسيني المدبر المتواضع الطاهر الذيل ، وحنانيا الحصروني ، وليباوس القليعاتي ، ويوسف خرائب صبّاح ، ومخايل ابي سليمان المتيني ، ونعمة الله البلاني ، وقدس الاب لورنسيوس الشبابي الشهير بالتقى ، وبرنردوس التنوري ، واغناطيوس الفريديسيّ ، وابراهيم الخوري حاقل مات بداء الجدري في دير سيدة بصرما وقبرهُ هناك مزار ، وقد كرّمه الله بكرامات صنعها عن يده ، وقدس الاب نعمة الله الكفري المعروف بالعلم والفضل[1] ، واسطفان الكفيفاني .

ومن الرهبان الاخرة : نوهرا المتيني توفي ١٨١٧ بدير قزحيًا ، اخبر عنه الاب الكفري : « انه حفظ نذوره بالتدقيق ولم يرقد الّا على قطعة من بساط شعر . » ولورنسيوس سقي لحفد ، ومخايل الطرابلسي ، ومرتينوس الغزيري ، وجراسيموس لحفد ، ومبارك الموصلي ، وباخس الباني المترفى ١٨٧١ . وقد شوهد وقت نزاعه حمامة بيضاء ترفُّ فوقه ، ويقول الاب الكفري ان بعض الشهود على ذلك احياء . ومبارك الديبّة ، وارميا العكاري ، وتوما ادّه ، وروفائيل

١) سنضع نبذة في ترجمة كل من الاباء لورنسيوس الشبابي ، والكفري ، وابراهيم حاقل .

بقاعكفره ، مات مسنًّا في دير قزحيا في غرّة ك ١ ١٨٦٤ ، وعُرف بالصلاح والصبر على الاوجاع والبلايا . ونعمة الله كور ، وسمعان العكاري ، وبراسيوس شموتي ، وانطون الدبية ، وماتيًا بشرّي ، ويوسف بقعتوته ، ويوسف عبدلي ، وعبد الله نون المشمشاني ، وعبد الله كساب القليعاتي ، لاقى ربّه بدير سيدة نسبيه غوسطا في ٤ ايار ١٩٠٠ ، وله من العمر نحو ٨٠ سنة . وهو من الاخوة اللامعين بالتقوى في رهبانيتنا ، وقد بلاه الله بالكسح سنين طويلة ، فصبر على هذه البليّة صبر القديسين لا يشكو ولا يتسرمر ولا تفارق الابتسامة شفتيه . وكان سميره في حالته هذه الكتاب المقدّس يطالع فيه ليلًا ونهارًا شاكرًا الله في كل حين وحال .

وعندما بوشر عمار دير بكركي ، اقام المثلّث الرحمة البطريرك يوحنا الحاج في ديرنا نسبيه مدّة خمس سنوات ، فكان غبطته والسادة الاحبار يتردّدون كثيرًا على هذا الاخ الكسيح مستطيبين حديثه الروحي آنسين بخفّة روحه . وذكرًا لفضله وصبره امر البطريرك يوحنا ان يؤخذ رسمه فرسمه باليد الاستاذ المصوّر الشهير حبيب سرور ورسمه محفوظ في دير نسبيه . وقد قضى في دير قنوبين نحو ٤٠ سنة يخدم هذا الكرسي البطريركي .

وفي سجلّات اديارنا اسماء كثيرين من الرهبان ذوي الفضل والتقى اضربنا عن ذكرهم اختصارًا ، وفاتنا كثير من امثالهم مكتفين بمن ذكرناهم وقد افادنا عنهم الاب المؤرخ الصادق الحميد العين والاثر نعمة الله الكفري في دفتر قداديسه الخطي ، وفي نبذته التاريخية بدير قزحيا التي نشرها في مجلة المشرق سنة ١٩٠١ صفحة ٨٧٧

وسنذكر ، في ما يلي ، شيئا عن اشهر المحابس في رهبانيتنا .